



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري
الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع
الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية**

إعداد

د/ عبير راشد عليمات

استاذ مشارك/ جامعة البلقاء التطبيقية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد السادس - يونيه ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. تم اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال العينة العشوائية العنقودية من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وكان عددهم (155) طالباً وطالبة. تم تطبيق أداة الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها والتي تضمنت مجالين: الأول "تحقيق الوعي الفكري الوطني" والذي تضمن (20) فقرة، والثاني "معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني" والذي تضمن (16) فقرة. وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام التحليل التثائي ANOVA ذي التصميم (4X2) واختبار توكي للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها الصفرية. وخلصت الدراسة إلى أن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني وفي معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية جاءت متوسطة، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلي على التوالي لكلا المجالين (3.65) وانحراف معياري (0.48)، و(3.62) وانحراف معياري (0.61). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى للنوع الاجتماعي أو للتفاعل بين المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية أكثر يلمس أثرها المواطن والوطن أولاً.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي الفكري الوطني، معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

Abstract:

The purpose of this study was to investigate the Role of Social Networking in Achieving National Intellectual Awareness and Addressing Economic and Social Issues in Jordan Society from the Perspective of Al-Balqa' Applied University Students. Study sample was selected through random sampling cluster of Al-Balqa' Applied University students and their number were (155) students. Questionnaire tool has been applied after checking the validity and reliability for it, which included two fields: the first, "the Achieving National Intellectual Awareness" which included (20) paragraph, and the second, "Addressing Economic and Social Issues in the Jordanian society" which included (16) paragraph. Averages and standard deviations were extracted, and the two-way analysis ANOVA (4X2) and Tukey test were used to answer questions study and test the null hypotheses of study.

The study concluded that the degree of the impact of Achieving National Intellectual Awareness and Addressing Economic and Social Issues in Jordan Society were moderate, average total answers reached respectively to both fields (3.65) standard deviation (0.48) and (3.62) and a standard deviation (0.61). The results showed a statistically significant differences in the role of Social Networking in Achieving National Intellectual Awareness and Addressing Economic and Social Issues in Jordan Society due to the different academic level, and no significant statistical difference in the role of Social Networking in Achieving National Intellectual Awareness and Addressing Economic and Social Issues in Jordan Society due to gender or the interaction between the academic level and gender. In light of these results the study recommended activating the role of Social networking more positively touching the impact of the citizen and the nation first.

Keywords: Social Networking, National Intellectual Awareness, Addressing Economic and Social Issues, Al-Balqa' Applied University.

مقدمة الدراسة وأهميتها:

في ظل التطورات والتغيرات الكبيرة المتسارعة في عالمنا اليوم في المعرفة العلمية والثورة التكنولوجية والقائمة على أن كل من العلم والتكنولوجيا يعتبران وجهان لعملة واحدة والعلاقة بينهما تبادلية، حيث تبين أثر التقدم العلمي في تطوير التكنولوجيا وبالمقابل فإن تطور التكنولوجيا يفتح المجال واسعاً لمزيد من المعرفة العلمية، مما جعل ذلك التطور وخصوصاً التطور التكنولوجي ينعكس بشكل ملحوظ على الحياة البشرية بمجالاتها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية... الخ، وهذه الانعكاسات على المجتمع تعددت صورها وطبيعتها تأثيرها على أفراد المجتمع وحياتهم وسلوكياتهم اليومية فالصورة الإيجابية قائمة على اعتبار أن العلم وتطبيقاته التكنولوجية وجدت لخدمة البشرية وتحقيق النفع لهم، أما التأثير بصورة سلبية وهذا ربما يعود لأسباب متعددة منها متصل بالأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا ومنها يعود إلى طبيعة البرمجيات التي تحملها التكنولوجيا نفسها وما تحمله من تبعات تلحق بالمجتمعات بالعموم والمجتمع الأردني بصورة خاصة.

وفي هذا السياق؛ تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالها، وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تنحصر أهمية الإنترنت في مجال تبادل المعلومات، فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً، كما أن التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت ساهمت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها ووفقاً لذلك، فقد أنهت ثورة الاتصال الجديدة عدداً من المفاهيم كهزيمة الاتصال، وأحادية مصدر الرسالة، واستحدثت عدداً من المفاهيم الإتصالية الجديدة كالوسائط الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، والتشبيك الاجتماعي، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات، والتي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الإتصال الجديدة (العلونة، 2012).

ومن هذه الزاوية يعتبر القرن الحادي والعشرون عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات وليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة حتى أن وسائل الإعلام المختلفة لها دور فاعل في تشكيل الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة حيث أنها تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع والنخبة والجماهير، كما يتوقف إسهام وسائل الإعلام ودورها في الإصلاح السياسي والديمقراطي على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات وتعدد الآراء والاتجاهات في مؤسسات المجتمع (شرادقة، 2016).

ولمّا كانت المواطنة الفاعلة تقوم على العلاقة الحقة بين المواطن والوطن؛ علاقة الاحترام بين المواطن ووطنه وتقديم المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الفردية، والتي يتم بناءها من خلال تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز به باعتبارها من أهم أسس المواطنة الصالحة وتعزز الروح الوطنية وتصل بالمواطنين إلى المساواة في الحقوق والواجبات بموجب العقد الوطني الاجتماعي بين الوطن والمواطن، ذلك أن الهدف الأساسي من التربية الوطنية هو تحقيق التنشئة الوطنية القائمة على إعداد المواطن الصالح المحب لوطنه والمُضحي لأجله والمشارك في صنع القرار لما فيه من مصلحة الوطن والمواطن، وللوصول لهذا الأمر فإن هنالك العديد من مؤسسات المجتمع المحلي التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيقه كالأُسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الاعلامية التقليدية والالكترونية وما يتوفر من مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام الاجتماعي الجديد" التي توفرها شبكة الانترنت مثل الفيسبوك والواتس والتويتر والانستغرام وغيرها والتي تؤثر بشكل ملحوظ على اتجاهات وآراء أفراد المجتمع الأردني في ظل تزايد أهمية الإنترنت على المستوى المحلي والدولي، وازدياد عدد المستخدمين لها وتنوع الاستعمالات له كتبادل المعلومات وتدخله في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والصحية والدينية والبيئية وغيرها .

وفي هذا الاتجاه؛ أكدت العديد من الدراسات والأدبيات السوسولوجية في مجال دراستها لظاهرة استخدام مواقع التواصل الالكترونية أن هناك تزايد في عدد مستخدميها واتساع نطاق تأثيرتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم (الشهري، 2012). واكتسبت مزيداً من الشعبية لتصبح جزءاً من التغيير السياسي والاجتماعي حيث برز استخدامها بشكل واسع تحديداً في مجال الحياة السياسية حيث وفرت فرص للمواطنين التعبير عن آرائهم بغية التأثير في العملية السياسية وصنع القرار، حتى أدت مواقع التواصل الاجتماعي أدوراً مختلفة في الحراك السياسي العربي (أبو يعقوب، 2015).

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمرور الوقت أداة إعلامية نصية مكتوبة وسمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، كما أنها تقوم بدور كبير في تنشئة الأفراد وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة على المستوى المحلي والعالمي، فهي أداة مهمة في تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز الوعي الوطني لدى أفراد المجتمع الأردني وتمثل اهتمامات وقضايا الوطن الحياتية بمجالاتها وأبعادها المختلفة واتخاذهم من هذه الاهتمامات والقضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن واحد، وادراك التحديات التي يعيشها الوطن في خضم التطورات التي تشهدها المنطقة العربية ومحاولة درء المخاطر عن الوطن الذي نعيش فيه، إلى جانب محاولة فهم ما يعانيه أفراد الوطن من مشكلات وقضايا اقتصادية واجتماعية تؤثر على مستوى المعيشة لأفراد المجتمع، والعمل على إيجاد حلول للحد أو التخفيف منها. وفي هذا الاتجاه؛ الأفراد يقومون بتفعيل الفيسبوك مثلاً كل يوم تقريباً والذي يُعد أحد المواقع المهمة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي يغرق فيها لساعات وتُقام إضافة أصدقاء والبحث عن أصدقاء وإضافة تعليقات لتعليقاتهم وفعاليتهم وعمل مشاركات وهنا لا بد من التركيز على سيل التفاعل الاجتماعي نفسه (عوض، 2014).

وفيما يتعلق بال مجال الاقتصادي للمجتمع، فإنه يلحظ أن التسويق مثلاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح حديث الظهور بعد رواج الشبكات الاجتماعية التي أصبح العديد من الشركات العالمية والمحلية يراها سوقاً جذاباً وكان على هذه الشركات التوجه إليها واعتبارها ضمن الفرص التسويقية المتاحة والتي تمكنها من توثيق صلتها وعلاقتها مع المستفيدين من أفراد المجتمع وتحسين صورتها في السوق (نور الدين، 2014).

وبالنسبة للمجال الاجتماعي، فقد أحدثت شبكة الانترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حتى أصبحت دراسة الانترنت وتأثيراته الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً وحاجة ملحة في ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالمواقع والخدمات الاجتماعية لهذه المواقع وما ينشأ عليها من مجموعات وما ينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين والحصول على المعلومات (الطيبار، 2014). وفي ضوء هذا كله، أصبح هنالك اهتمام متزايد بقضايا الشباب كأفراد في المجتمع الأردني الذي يعتبر مجتمع فتي يشكل فيه الشباب ما نسبته (74%) حتى عام 2010 من المجتمع، وتنشئهم السياسية والاجتماعية للحفاظ على الهوية الوطنية في ظل الإعلام الالكتروني الذي يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية (الحنانعة، 2010).

ومما تقدم؛ فإنه على المستوى المحلي انطلق أفراد المجتمع الأردني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفه لمصالحهم وحاجاتهم المتنوعة، فمنهم من يتناقشون ويتواصلون وأحياناً يتصادمون لدى تناول مختلف القضايا في فضاء مفتوح، واعتماد فئات المجتمع المحلي على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للاتصال والتواصل في الاهتمامات الحياتية المختلفة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية... الخ، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على حقيقة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الإطار النظري للدراسة؛ برزت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في المجتمع وقد تم ترتيبها وفق معيار الدراسة الأحدث وهي كالآتي:

أجرى شراذقة (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف تكونت عينة الدراسة من (٢٥) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وأنه يمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء الهيئة التدريسية في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب ورفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

وهدفت دراسة السويد (2015) التعرف على أهم استخدامات عينة من الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وعلاقة هؤلاء الشباب بوسائل الاعلام التقليدي، وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل. تكونت عينة الدراسة من (737) طالباً جامعياً من خمس جامعات حكومية وخاصة في مدينة الرياض. أظهرت نتائج الدراسة انتشار استخدام التويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية وطول فترات تعاملهم اليومي مع الموقع، وتركزت كثافة استخدامات الشباب بتويتر على المتابعة والقراءة وإعادة الإرسال والتغريد ويليها بدرجة أقل الرد والتعليق والمشاركة في الهاشتاق، وأن أهم عوامل جذب الشباب لتويتر هو سهولة الاستخدام والعامل الإخباري وحرية التعبير والتنوع والتواصل الاجتماعي والإثارة، وأن أهم الموضوعات الأكثر متابعة هي الشؤون المحلية وقضايا المجتمع والشأن العام والموضوعات الرياضية والترفيهية، كما أن هناك تأثير لاستخدام الشباب لموقع التويتر على معدل إطلاعهم على وسائل الاعلام التقليدي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب وفق متغير نوع ملكية الجامعة في بعض مكونات المتغيرات الرئيسية.

وأجرى أبو يعقوب (٢٠١٥) دراسة هدفت الوقوف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة من طلبة جامعة النجاح الوطنية حيث تكون عدد العينة من (273) طالباً وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني المتعلق بالقضية الفلسطينية من خلال إنشاء الآف الصفحات وإطلاق الحملات والأحداث التي تتعلق بالقضية الفلسطينية وعالجت الكثير من القضايا كقضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان والانقسام، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام التدفق الكبير للمعلومات من هذه المواقع مما يجعل من الصعوبة فلنرة هذه المعلومات ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها حيث من الممكن أن تكون هذه المواقع مرتعاً للاشاعات والمعلومات المضللة، وقد يستخدمها البعض للترويج لسياسات خاصة تخدم أيديولوجيات معينة.

وبحثت دراسة (Farah & Yanda, 2015) استخدام الشبكات الاجتماعية بين طلاب المدارس الثانوية في أبوجا Abuja في Nigeria. تم استخدام الأسلوب الكمي لجمع البيانات من خلال تعبئة الاستمارة . تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. كشفت النتائج أن العديد من الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية في حجم عالي وخاصة الفيسبوك، وأنها تتفق هذه الزيادة مع نوعية الوقت على هذه الشبكات، كما أظهرت النتائج وجود مخاطر قوية من الاستخدام غير المقيد لهذه الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب، وبالتالي هناك الحاجة إلى وضع تدابير لمنع آثاره السلبية يصبح حتمياً.

وهدفت دراسة (Al-Harrasi & Al-Babi, 2014) تقصي تأثير الشبكات الاجتماعية (الهواتف الذكية) على طلبة الجامعات. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجيات المختلفة التي تشمل دراسات وصفية / التفسيرية من الأدب والدراسات السابقة التي أجريت من قبل الأكاديميين والمؤسسات الصناعية وأجريت استطلاعات بين طلبة الجامعات من خلال توزيع استبيان بين (١٧٩) طالباً في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان المختلفة من أجل استكشاف تأثير الشبكات الاجتماعية على طلاب الجامعات عند استخدام الهواتف الذكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات يقضون وقتاً طويلاً على مواقع الشبكات الاجتماعية، وأنهم يواجهون مشاكل في الثقة والترشيح، واختيار جميع المعلومات المختلفة الوصول إليها من مواقع الشبكات الاجتماعية، كما أن الشبكات الاجتماعية تؤثر على الطلبة في كلا الاتجاهين الإيجابية والسلبية.

وبحثت دراسة نور الدين (٢٠١٤) دور التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون. تم القيام بدراسة ميدانية واستجواب متبعية صفحات شركات قطاع الهاتف النقال بالجزائر على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي. أظهرت النتائج أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في التسويق بصفة عامة وفي إدارة العلاقة مع الزبون بصفة خاصة لكونها تتيح التواصل والتحاور والتفاعل بين الشركة وزبائنها دون قيود مكانية أو زمانية.

وأجرى الطيار (٢٠١٤) هدفت الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض تكونت من (٢٢٧٤). توصلت الدراسة إلى أن من أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأن من أهم مظاهر التغيير القيمي نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والجرأة على مخاطبة الجنس الآخر، أما أهم الآثار الإيجابية فهي تمثلت بالإطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تحطى حاجز الخجل.

وهدفت دراسة المطيري (2013) الكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع تويتر من قبل الشباب الكويتي. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي واستخدام أداة الاستبانة. تكونت عينة الدراسة من (404) مستخدماً تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت النتائج أن في محور الاستخدامات كان في المرتبة الأولى "طبيعة العمل الذي أقوم به"، أما في محور الاستخدامات السياسية جاء في المرتبة الأولى "المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها على الملأ"، وفي محور الاستخدامات الاعلامية جاء في المرتبة الأولى "وسيلة لتبادل الصور مع بعض الاصدقاء والمعارف"، وفي محور تأثير تويتر نحو استخدام وسائل الإعلام الأخرى فإن هناك ضعف فرضية استخدام تويتر كبديل لوسائل الإعلام التقليدي.

وأجرى عبدالرزاق (2013) دراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب) وأثرها على الوعي السياسي لفئة الشباب الجامعي (الذكور والاناث)، وقد وقع اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها بدايات الحراك الشعبي وهي جامعة الموصل وجامعة تكريت وجامعة الانبار، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على الطلبة حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) مفردة وتم استرداد (٤٠٠) مفردة. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الموصل وتكريت والانبار، ولا توجد فروق في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزي لمتغير (النوع، المرحلة الدراسية، مكان السكن، الكلية، الفئة العمرية)، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في طرح قضايا تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي، كما أشارت النتائج إلى أن مانسبته (٨٠%) من العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضاً أساسياً على بعض التغييرات التي تشهدها الساحة العربية، وأن (٦٢.٨%) من العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أن لها دور بتحريك الوعي السياسي العراقي.

أما دراسة حمودة (٢٠١٣) فقد هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشريف، وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات والاجابة عن أسئلة الدراسة. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن جميع المبحوثين يستخدمون شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وأنهم يستخدمونها لمتابعة القضايا المجتمعية وبنسبة كبيرة بلغت (٩٩.٣%)، وقد أشار ما نسبته (٩٦.٦%) إلى أن موقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية، وبينت النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً كانت الفيسبوك، ويعتقد المبحوثين بعدم كفاية شبكات التواصل الاجتماعي في تغطية القضايا المجتمعية، كما بينت النتائج أن (٦٠.٥%) من المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، وأن الحصول على الأخبار من أكثر الفوائد التي تعود على المبحوثين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وحاولت دراسة الشهري (٢٠١٢) التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) والتعرف إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناجمة عن استخدام مثل هذه المواقع. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية من جامعة الملك عبدالعزيز وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن أقوى الأسباب التي تدفع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع، وأن هذه المواقع ساهمت في تعزيز الصداقات وإيجاد صداقات جديدة والتواصل مع اقاربهن البعيدين، أما أهم الآثار الايجابية لهذه المواقع الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي ، فيما جاء قلة التفاعل الاسري من أهم الآثار السلبية لهذه المواقع، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري عمر الدراسة والمستوى الدراسي وبين الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات.

كما أجرى (Zhang, 2012) دراسة في البعد الاجتماعي هدفت التعرف إلى استخدام طلاب الجامعات مواقع الشبكات الاجتماعية للمعلومات الصحية وتصوراتهم لهذا الاستخدام. أجريت مقابلات مع (٣٨) طالباً وتم تحليل نصوص المقابلة باستخدام طريقة تحليل المحتوى النوعي. أشارت النتائج إلى أن أولئك الذين لديهم خبرة في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات صحية استخدام منصة أساساً للتحقق والتأكد من تحديثات الصحة، والعثور على المعلومات تتعلق بنمط الحياة والسؤال عن علاج لأمراض خفيفة، وأن المشاركون كانوا يشككون في نوعية المعلومات ويشعرون بالقلق إزاء عدم وجود المعرفة الطبية لدى أصدقائهم أو أقرانهم ويحذرون من المخاطر الاجتماعية المحتملة وانتهاك الخصوصية.

وهدفت دراسة الحناحنه (٢٠١٢) تحليل فاعلية الدور الذي تقوم به الإعلام الإلكتروني في مجال نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية وقياس اتجاهات الطلبة نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية ودورها في نشر بعض المفاهيم السياسية لدى الطلبة. تم استخدام المنهج الوصفي وتصميم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي متوسط الدرجة ذو دلالة إحصائية للإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩٣).

وأجرى العلونة (2012) هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري. تم استخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة من النقابيين في مدينة إربد. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (74.7%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و(24.3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. وأن ما نسبته (50.6%) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و(27.1%) يستخدمون تويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28.5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21.8%). كما بينت النتائج أن (56.6%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، هذا وتصدرت المطالبة بإصلاحات دستورية قائمة بموضوعات الحراك الجماهيري التي يشارك بها النقابيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحصلت على ما نسبته (14.4%)، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (14.1%)، وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقابيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ مما تقدم أن غالبية الدراسات ركزت على تناول علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني مع البعد السياسي بالدرجة الأولى وفاعليتها في تحقيق الوعي السياسي لدى الشباب وطبقت في مجتمعات في مختلفة على المستوى المحلي والإقليمي مثل السعودية والعراق وفلسطين والأردن وهي دراسات حديثة نوعاً ما بحكم طبيعة الموضوع للمتغيرات الرئيسية للدراسة " التكنولوجيا ووسائل الاتصالات في تطور مستمر".

وجاءت هذه الدراسة لنتميز في متغيراتها من حيث العمومية ودرجة شموليتها لموضوعات وأبعاد متنوعة من التربية والتنشئة الوطنية، ذلك أنها بحثت في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الاردني والذي يسمح بتناول جميع الجوانب الحياتية للوطن والمواطن السياسية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والصحية والتعليمية والثقافية.... الخ. كما أنه تعد من الدراسات التي تناولت حقيقة دور مواقع التواصل الاجتماعي على فئة من الشباب الجامعي وذلك في خضم ما يعيشه العالم اليوم من تطورات ومستجدات على كافة المستويات والأصعدة، وكذلك في ظل ما يحاول الاردن معالجته وتخطيه من تحديات اقتصادية بالدرجة الاولى والتي انعكست على الحياة الاجتماعية نوعاً ما حيث وجود مشكلات وقضايا كالفقر والبطالة وغلاء الاسعار وتأخر سن الزواج للشباب والزواج المبكر للإناث وارتفاع حالات الطلاق والاتجار بالمخدرات أو اللجوء لتناولها والسرقات وجرائم القتل... الخ.

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة، في اعداد الاطار النظري، الدراسات السابقة، اعداد الاستبانة، مناقشة النتائج

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد وسائل الاعلام الالكترونية في الوقت الحاضر من أهم الادوات التي تلعب دوراً في تحقيق التنشئة الوطنية والاكثر خطورة ذلك أنها في متناول الأغلبية من أبناء المجتمع الاردني، مما يحتم على الجميع الأخذ بعين الاعتبار كيفية جعل هذه الوسائل الالكترونية أداة نافعة في بناء مجتمع سليم ينعم افراده بكافة أشكال الأمن الوطني، وفي ظل توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات باعتبار أنها من وسائل الإعلام التفاعلية الموظفة في مجال التواصل مع أفراد المجتمع بأيسر السبل عبر شبكة الانترنت، فكان لابد من دراسة واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني، وعليه تمثلت أسئلة الدراسة بما يلي:

السؤال الأول: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

السؤال الثاني: هل يختلف دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وباختلاف النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتفاعل بينهما؟

السؤال الثالث: هل يختلف دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وباختلاف النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتفاعل بينهما؟

فرضيات الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

التعريفات الإجرائية

دور مواقع التواصل الاجتماعي: مهمات ووظائف مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الانترنت والتي تسمح لمستخدميها التواصل المكتوب والصوتي والمرئي؛ في إعطاء المعلومات والحقائق ونقل الأخبار والرسائل والصور والآراء وتبادلها وانعكاس ذلك على المتلقي.

الوعي الفكري الوطني: هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع الأردني اهتمامات وقضايا الوطن الحياتية بمجالاتها وأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه الاهتمامات والقضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في أن واحد.

القضايا الاجتماعية: تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها ظواهر اجتماعية تمثل خللاً معيناً في النظام الاجتماعي القائم، تؤثر في استقرار المجتمع وتهدد استمراره وهي محط اهتمام الغالبية العظمى من الناس لاعتقادهم بضرورة فعل شيء ما تجاهها (العنقارة والبواعنة والدمنهوري، 2009).

القضايا الاقتصادية: هي عبارة عن مشكلات اقتصادية تشير إلى محدودية الموارد مقارنة مع الحاجات والمتطلبات المجتمعية المتعددة والمتجددة عبر الزمن والتي يترتب عليها الاختيار ووضع الأولويات والتضحية بأشياء مقابل إشباع حاجات معينة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم تطبيق الدراسة وتنفيذها ضمن الحدود والمحددات الآتية:

١. اقتصرت هذه الدراسة على بعض طلبة كليات جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩ لذلك فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بحجم العينة ومدى تمثيلها للمجتمع.
٢. مدى صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة والذي تحددت نتائج الدراسة بمدى مصداقيتها وثباتها بوجه عام.

أهداف الدراسة

- التعرف الى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.
- التعرف إلى أثر متغير المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي للطلاب الجامعي في تصوره لواقع وحقيقة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة

- حاولت الدراسة التعرف إلى كيف ينظر طلبة الجامعات إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني كونهم هم الفئة الأكثر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- تزداد أهمية الدراسة في أنها تقدم تغذية راجعة لأصحاب القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية كونها تسعى للكشف عن حقيقة استفادة الطلبة في الجامعة من مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على قضايا مجتمعهم والتعامل معها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يعتبر طريقة في البحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية وذلك بجمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث باستخدام أدوات مناسبة وإخضاع البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩، أما أفراد عينة الدراسة، فقد تم تحديدها من خلال أسلوب العينة العشوائية العنقودية، فقد تم اختيار كليات المركز، ثم اختيار كلية السلط للعلوم الانسانية، يليه اختيار قسم القانون، ثم اختيار الشعب للمواد الدراسية التي تتضمن مستوى السنوات الدراسية (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)، بحيث أصبح مجموع الطلبة أفراد عينة الدراسة (155) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، أما الجدول (2) يوضح التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة.

جدول (1)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية

| المتغير | فئات المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------------------|--------------|-------|----------------|
| النوع الاجتماعي | ذكور | ٤٤ | ٢٨.٤ |
| | اناث | ١١١ | ٧١.٦ |
| | المجموع | ١٥٥ | ١٠٠.٠ |
| السنة الدراسية/المستوى الدراسي | سنة اولي | ٢٨ | ١٨.١ |
| | سنة ثانية | ١٨ | ١١.٦ |
| | سنة ثالثة | ٥٢ | ٣٣.٥ |
| | سنة رابعة | ٥٧ | ٣٦.٨ |
| | المجموع | ١٥٥ | ١٠٠.٠ |

جدول (2)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة

| وسائل التواصل الاجتماعي | الاستخدام | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------------|-----------|-------|----------------|
| فيسبوك | نعم | ١٤١ | ٩١.٠ |
| | لا | ١٤ | ٩.٠ |
| | المجموع | ١٥٥ | ١٠٠.٠ |
| واتس اب | نعم | ١٣٨ | ٨٩.٠ |
| | لا | ١٧ | ١١.٠ |
| | المجموع | ١٥٥ | ١٠٠.٠ |
| تويتر | نعم | ٣٨ | ٢٤.٥ |
| | لا | ١١٧ | ٧٥.٥ |
| | المجموع | ١٥٥ | ١٠٠.٠ |

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير استبانة اشتملت على فقرات ضمن محورين رئيسيين وهما محور تحقيق الوعي الفكري الوطني ومحور معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني، وذلك في ضوء مراجعة الادب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (عبدالرزاق، 2013)، ودراسة (شرادقة، 2016)، ودراسة (أبو يعقوب، 2015).

ولإيجاد صدق الأداة فقد تم عرضها على ثلاثة من المحكمين من المختصين وذوي الخبرة في تدريس مساقات التربية الوطنية والمدنية وعلم الاجتماع، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الدراسة من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات بحيث أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (36) فقرة؛ في مجال تحقيق الوعي الفكري الوطني (20) فقرة، وفي مجال معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية (16) فقرة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالها، وبلغت قيمة معامل كرونباخ الفا بين جميع فقرات الاداة (0.898)، وبلغت بين فقرات مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني (0.812)، وبين مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية (0.865) وهذه القيم أعلى من القيمة (0.700) والتي تعد الحد الأدنى الذي يشير إلى ثبات أداة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم تصميم المقاييس وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تأخذ الاجابات على الفقرات خمس درجات للقياس وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وأعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبهدف تحديد درجة التأثير تم ما يلي:

$$\text{استخراج مدى المقياس} = 5 - 1 = 4$$

قسمة مدى المقياس على (3) وهي عدد المستويات = 1.33 وهو طول الفئة.

واعتمدت الفئات التالية بناء على متوسطات الإجابات:

| | |
|--------------------|-----------|
| درجة تأثير منخفضة. | ١.٠٠-٢.٣٣ |
| درجة تأثير متوسطة. | ٢.٣٤-٣.٦٧ |
| درجة تأثير مرتفعة. | ٣.٦٨-٥.٠٠ |

إجراءات التطبيق

تم تطبيق الدراسة وتنفيذها وفق الإجراءات المختصرة الآتية:

١. مراجعة الأدب والدراسات السابقة ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في المجتمعات وتطوير أداة الدراسة "الاستبانة" وإيجاد الصدق والثبات لها.
٢. تحديد مجتمع أفراد الدراسة واختيار أفراد العينة وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية وتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة في بعض كليات جامعة البلقاء التطبيقية.
٣. صنفت البيانات الإحصائية المجمعة لأفراد عينة الدراسة وذلك في متغيرات الدراسة الثلاثة: دور مواقع التواصل الاجتماعي، المستوى الدراسي، والنوع الاجتماعي.
٤. أدخلت البيانات الإحصائية الخام للحاسوب وتم إجراء الحزمة الإحصائية (SPSS) لإيجاد الإحصاءات الوصفية والاستدلالية المطلوبة وفقاً لتصميم الدراسة ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية المناسبة.

تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة وفقاً لتصميمها المتغيرات (المستقلة والتابعة) الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة وهي كالتالي: دور مواقع التواصل الاجتماعي، المستوى الدراسي (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)، والنوع الاجتماعي (ذكر، وأنتى).
- ثانياً: المتغيرات التابعة وهي كالتالي: تحقيق الوعي الفكري الوطني، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني.

المعالجة الإحصائية: بعد تنفيذ الدراسة تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها الصفرية باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة. وقد تمثلت هذه التحليلات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، وتطبيق تحليل التباين الثنائي Two-Way ANOVA ذي التصميم (٢×٤)، وفقاً لأهداف وفرضيات الدراسة، والأخذ بمستوى الدلالة (a = 0.05).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على : ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة للمجالين؛ الأول " تحقيق الوعي الفكري الوطني"، والثاني " معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني" والرتبة لكل فقرة ودرجة التأثير، والجدول (٣) و(4) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التأثير على فقرات مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|------------|---|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| ١. | تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدور ايجابي في خدمة المصلحة الوطنية العليا | 3.59 | 0.96 | 15 | متوسطة |
| ٢. | تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوحدة الوطنية بتحريك الشعور الوطني الذي تذوب تحته كل الانتماءات | 3.60 | 1.20 | 14 | متوسطة |
| ٣. | تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التمسك بالهوية الوطنية الاردنية | 3.89 | 0.99 | 5 | مرتفعة |
| ٤. | تنمي مواقع التواصل الاجتماعي قيم الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز به | 3.71 | 1.04 | 11 | مرتفعة |
| ٥. | تزود مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور المعرفة بالمفاهيم الوطنية كالدستور الاردني والمواطنة الصالحة والمصلحة الوطنية العليا والثقافة السياسية والديمقراطية والتعددية الحزبية والهوية الوطنية... الخ | 3.38 | 1.16 | 16 | متوسطة |
| ٦. | تشجع مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور على المشاركة السياسية المحققة للمصلحة الوطنية العليا كالمشاركة في الانتخابات والانتماء للأحزاب وابداء الرأي | 3.74 | 1.06 | 9 | مرتفعة |
| ٧. | تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في تحقيق التنشئة الوطنية السليمة من خلال جعل "الأنا" لتكون من أجل الوطن | 3.32 | 0.93 | 18 | متوسطة |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|------------|--|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| ٨. | توفر مواقع التواصل الاجتماعي المعرفة المستمرة حول ما يواجه الوطن من تحديات وصعوبات على المستوى الداخلي والخارجي | 3.92 | 0.93 | 3 | مرتفعة |
| ٩. | توعي مواقع التواصل الاجتماعي بما قد يستهدف أمن الوطن من تهديدات خارجية | 3.83 | 1.06 | 7 | مرتفعة |
| ١٠. | تهدف مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحقيق الأمن الوطني أولاً | 2.95 | 1.01 | 19 | متوسطة |
| ١١. | تسهل مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات أو المعلومات المضللة أو إثارة الفتن | 2.62 | 1.28 | 20 | متوسطة |
| ١٢. | تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على نقل الاخبار والأحداث على شكل نص أو صورة أو فيديو بصورة سريعة | 4.40 | 0.83 | 1 | مرتفعة |
| ١٣. | توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال بشكل يحقق الديمقراطية | 3.35 | 1.18 | 17 | متوسطة |
| ١٤. | يؤثر الإعلام الإلكتروني على دور الأسرة في عملية توجيه الشباب واکسابهم السلوكيات المختلفة | 3.90 | 0.91 | 4 | مرتفعة |
| ١٥. | تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بتشكيل الاتجاهات السياسية | 3.66 | 0.98 | 13 | متوسطة |
| ١٦. | تطرح قضايا ومواضيع ومعلومات مختلفة بجرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والصحية والدينية والاخلاقية والبيئية... الخ للمجتمع الأردني | 4.06 | 0.98 | 2 | مرتفعة |
| ١٧. | توعي مواقع التواصل الاجتماعي بالانعكاسات المترتبة على ما هو معروف بالمقاطعة للسلع أو المنتجات المختلفة الذي قد يلحق الضرر بمصلحة الوطن أو خلق البلبلة | 3.66 | 0.98 | 12 | متوسطة |
| ١٨. | تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نشرالمعلومات عن الفاسدين بغض النظر عن طبقاتهم ومواقع عملهم | 3.86 | 0.91 | 6 | مرتفعة |
| ١٩. | تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي داعمة لمبدأ السياسة القائمة على محكافحة الارهاب والتطرف وتوعية المواطنين به | 3.73 | 1.01 | 10 | مرتفعة |
| ٢٠. | تنمي مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب | 3.75 | 1.02 | 8 | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | 3.65 | 0.48 | --- | متوسطة |

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) وجود درجة متوسطة من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.65) وانحراف معياري (0.48)، وعلى مستوى فقرات المجال نجد أن احد عشر فقرة جاءت بدرجة تأثير مرتفعة وتسع فقرات بدرجة تأثير متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (12) بمتوسط اجابات (4.40) وانحراف معياري (0.83) وتتص على: (تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على نقل الأخبار والأحداث على شكل نص أو صورة أو فيديو بصورة سريعة)، يليه الفقرة رقم (16) التي تتص على: (تطرح قضايا ومواضيع ومعلومات مختلفة بجرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والصحية والدينية والاخلاقية والبيئية... الخ للمجتمع الأردني)، ثم الفقرة رقم (8) والتي تتص على (توفر مواقع التواصل الاجتماعي المعرفة المستمرة حول ما يواجه الوطن من تحديات وصعوبات على المستوى الداخلي والخارجي). فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (11) بمتوسط اجابات (2.62) وانحراف معياري (1.28) وتتص على: (تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات أو المعلومات المضللة أو إثارة الفتن). وربما يعود ذلك إلى أن هناك دور حقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني، كما أنها في متناول الجميع وهي تطبيقات إلكترونية من السهل على الأفراد التعامل معها في هذا المجال، كما تولدت قناعة لدى الناس في القرن الحادي والعشرون أن مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الإعلام الإلكتروني التي تمتلك مساحة للتعبير عن الرأي وإبداء التعليقات وتبادل الاخبار سواء المكتوبة والمرئية أو المسموعة خاصة في ضوء التطورات والتغيرات التي لحقت بدول العالم على مستوى المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وما لحق بالدول العربية أيضاً على مستوى المجال السياسي وتبعاته الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وفي هذا بين الشراذقة (2016) إلى أنه يتوقف إسهام وسائل الإعلام ودورها في الإصلاح السياسي والديمقراطي على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات وتعدد الآراء والاتجاهات في مؤسسات المجتمع. خاصة في ظل تزايد عدد مستخدميها واتساع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم (الشهري، 2012).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التأثير على فقرات مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|------------|--|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| ١. | تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الوقوف على أسباب ودوافع التهديدات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع | 3.58 | 0.84 | 8 | متوسطة |
| ٢. | توضح مواقع التواصل الاجتماعي آثار وانعكاسات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة على المجتمع محذرة منها سواء يعرض ندوات أو برامج أو حالات من المجتمع | 3.48 | 0.74 | 11 | متوسطة |
| ٣. | تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بعرض برامج وندوات للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كقضية الارهاب والتطرف ومنايعها، ثقافة العيب، البطالة، الفقر، المديونية، المخدرات، العنف الاسري، الجرائم الالكترونية...الخ | 3.85 | 1.15 | 3 | مرتفعة |
| ٤. | تعمل على نشر وبناء قيم التسامح والعدالة والعيش المشترك ونبذ التطرف أو التعصب أو العنصرية | 3.45 | 1.24 | 12 | متوسطة |
| ٥. | إنشاء المجموعات الشبابية لصفحات تواصل على هذه المواقع الالكترونية لتبني قضايا اجتماعية واقتصادية للمساهمة في ايجاد حلول لها أو الحد منها | 3.79 | 1.22 | 4 | مرتفعة |
| ٦. | تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تقريب وجهات النظر حول القضايا المجتمعية المختلفة في المجال الاجتماعي والاقتصادي بهدف حلها أو الحد منها | 3.59 | 1.03 | 7 | متوسطة |
| ٧. | توفر مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال بين المواطن والمسؤول وصناع القرار بشأن قضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية | 3.22 | 1.24 | 16 | متوسطة |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|------------|--|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| ٨. | تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليق والمشاركة على ما يتم طرحه من موضوعات ومشكلات اقتصادية واجتماعية والاصلاحات الاقتصادية التي يعتقد أنها تسهم في حلها | 3.63 | 1.06 | 6 | متوسطة |
| ٩. | تطلب مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور بأساليب متنوعة اقتراح الحلول المناسبة الممكنة لمعالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية | 3.49 | 1.22 | 10 | متوسطة |
| ١٠. | توعي مواقع التواصل الاجتماعي الشباب حول اختيار تخصصات دراسية تلبي متطلبات سوق العمل | 3.41 | 1.32 | 14 | متوسطة |
| ١١. | توفر معلومات أولية حول درجة وطبيعة المشاريع الاستثمارية والوظائف المتوفرة في المجتمع في القطاعين العام والخاص | 3.57 | 1.09 | 9 | متوسطة |
| ١٢. | تركز مواقع التواصل الاجتماعي على المشكلات الاقتصادية في الطاقة والزراعة والصناعة والتجارة والتي تسهم بتشكيل مشكلات اجتماعية مختلفة كالانتحار والفقر وغلاء المعيشة... الخ | 3.30 | 0.97 | 15 | متوسطة |
| ١٣. | توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية | 4.39 | 0.79 | 1 | مرتفعة |
| ١٤. | تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على التكافل والتعاون بين افراد المجتمع في الظروف المجتمعية المختلفة بالحملات التوعوية وحملات الإغاثة | 4.06 | 0.83 | 2 | مرتفعة |
| ١٥. | تعلم مواقع التواصل الاجتماعي بعض عادات وأساليب الشعوب المختلفة في التعامل مع مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية | 3.73 | 0.94 | 5 | مرتفعة |
| ١٦. | تشكل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة بعض القضايا المجتمعية الملحة | 3.42 | 1.18 | 13 | متوسطة |
| | الدرجة الكلية | 3.62 | 0.61 | --- | متوسطة |

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) وجود درجة متوسطة من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.62) وانحراف معياري (0.61). وعلى مستوى فقرات المجال نجد أن خمس فقرات جاءت بدرجة تأثير مرتفعة وأحد عشر فقرة بدرجة تأثير متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (13) بمتوسط إجابات (4.39) وانحراف معياري (0.79) وتتص على (توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية)، يليه الفقرة رقم (14) والتي تتص على: (تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على التكافل والتعاون بين افراد المجتمع في الظروف المجتمعية المختلفة بالحملات التطوعية وحملات الإغاثة)، الفقرة رقم (3) والتي تتص على: (تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بعرض برامج وندوات للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كقضية الارهاب والتطرف ومنابعها، ثقافة العيب، البطالة، الفقر، المديونية، المخدرات، العنف الاسري، الجرائم الالكترونية... الخ). فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (7) بمتوسط اجابات (3.22) وانحراف معياري (1.24) وتتص على (توفر مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال بين المواطن والمسؤول وصناع القرار بشأن قضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية). وتفسر هذه النتيجة بأن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية ليس بالمستوى المأمول من وجهة نظر الطلبة المستخدمين لهذه المواقع، وربما يعود ذلك أيضاً إلى أن دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بهذا المجال تقتصر على المستوى النظري "النتظيري" أكثر منه بصورة عملية فعلية تظهر على أرض الواقع والتي من المفترض باستطاعة أفراد المجتمع لمسها أو حتى الاحساس بها في حياتهم اليومية، ذلك أنه جاءت خمس فقرات فقط بدرجة تأثير مرتفعة من أصل ست عشر فقرة، بالإضافة لذلك ربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي هي في الحقيقة تستهدف فئات معينة من المجتمع أو أن هناك فئات أو أفراد معينين من المجتمع يستطيعون التعامل مع هذه المواقع بشأن معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، كان تحتاج لأفراد لهم موقعهم المسؤول في المؤسسات الاقتصادية أو الاجتماعية ومؤثرين فاعلين لتداول ومحاولة علاجها أو الحد منها بشيء من المنطق والواقعية، ليش فقط مجرد تداول شعارات، وفي هذا فقد أشار العلونة (2012) إلى أن دوافع استخدامات النقابيين لمواقع التواصل تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28.5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21.8%). كما بينت النتائج أن (56.6%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، هذا وتصدرت المطالبة بإصلاحات دستورية قائمة موضوعات الحراك الجماهيري التي يشارك بها النقابيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وحصلت على ما نسبته (14.4%)، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (14.1%). وفي هذا أيضاً أشارت دراسة نور الدين (2014) أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في التسويق بصفة عامة وفي إدارة العلاقة مع الزبون بصفة خاصة كونها تتيح التواصل والتحاور والتفاعل بين الشركة وزبائنهم دون قيود مكانية أو زمانية.

السؤال الثاني: هل يختلف دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وباختلاف النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني واختبار الفرضية الإحصائية له والتي تنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، والجنس (ذكر، أنثى)، وللتفاعل بينهما". فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة للمجال الأول "تحقيق الوعي الفكري الوطني" والجدول (٥) و(٦) و(7) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني حسب المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما

| النوع الاجتماعي | المستوى الدراسي/السنة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|--------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | سنة ثانية | 2 | 4.00 | 0.02 |
| | سنة ثالثة | 10 | 3.20 | 0.16 |
| | سنة رابعة | 32 | 3.86 | 0.43 |
| | المجموع | 44 | 3.71 | 0.47 |
| انثى | سنة أولى | 28 | 3.85 | 0.25 |
| | سنة ثانية | 16 | 3.84 | 0.30 |
| | سنة ثالثة | 42 | 3.39 | 0.42 |
| | سنة رابعة | 25 | 3.61 | 0.67 |
| المجموع | المجموع | 111 | 3.62 | 0.48 |
| | سنة أولى | 28 | 3.85 | 0.25 |
| | سنة ثانية | 18 | 3.86 | 0.28 |
| | سنة ثالثة | 52 | 3.35 | 0.39 |
| | سنة رابعة | 57 | 3.75 | 0.56 |
| | المجموع | 155 | 3.65 | 0.48 |

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) وجود فروق ظاهرية لصالح الذكور بمتوسط إجابات (3.71) مقابل متوسط إجابات للاناث (3.62). وكذلك وجود فروق ظاهرية لصالح طلبة السنة الثانية بمتوسط اجابات (3.86)، ولاختبار دلالة هذه الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى الدراسي والنوع الاجتماعي وللتفاعل بينهما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (TWO- Way ANOVA) ذي التصميم (2x4).

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي (TWO- Way ANOVA) لاختبار الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) والنوع الاجتماعي (ذكر، انثى) وللتفاعل بينهما

| مصدر التباين | متوسط المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الدلالة الاحصائية |
|-----------------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|-------------------|
| النوع الاجتماعي | 0.065 | 1 | 0.065 | 0.356 | 0.552 |
| المستوى الدراسي | 6.304 | 3 | 2.101 | 11.432 | 0.000 |
| النوع الاجتماعي * المستوى الدراسي | 0.964 | 2 | 0.482 | 2.621 | 0.076 |
| الخطأ | 27.206 | 148 | 0.184 | | |
| الكلي المعدل | 35.508 | 154 | | | |

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين استجابات الطلبة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (11.432) والدلالة الاحصائية لها أدنى من (0.05)، وتفسر هذه النتيجة إلى أن للمستوى الدراسي للطلبة أثر في آرائهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني، وأصبح لدى الطلبة رؤية مشتركة في حقيقة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني وأنهم يلمسون ذلك من خلال ما يتم تناوله من معلومات وأخبار مكتوبة أو مسموعة أو مرئية عبر هذه المواقع فيما يتعلق بالوعي الفكري الوطني والتي يتلقونها بصورة يومية وفي موضوعات مختلفة تختلف في عرضها ضمن مساحة الحرية المسموحة لتداولها أوالمساحة التي يتم ضمنها تحقيق لمصلحة الوطن بالدرجة الأولى، وهي تتوافق مع دراسة الحناخنة (2012) التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي متوسط الدرجة نو

دلالة إحصائية للإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.593)، ولا تتفق مع دراسة عبدالرزاق (2013) التي بينت أنه لا توجد فروق في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزي لمتغير (المرحلة الدراسية، الفئة العمرية). وبهذا تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأراء الطلبة نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني تعزى للمستوى الدراسي.

ولاختبار دلالة الفروق بين السنوات الدراسية الأربع تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للفروق البعدية والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار توكي للاختبارات البعدية

| الدلالة الاحصائية | متوسط الاختلاف | المستوى الدراسي (ب) | المستوى الدراسي (أ) |
|-------------------|----------------|---------------------|---------------------|
| 0.999 | 0.0056- | سنة ثانية | سنة أولى |
| *0.000 | 0.5000 | سنة ثالثة | |
| 0.743 | 0.1000 | سنة رابعة | |
| 0.999 | 0.0056 | سنة أولى | سنة ثانية |
| *0.000 | 0.5056 | سنة ثالثة | |
| 0.799 | 0.1056 | سنة رابعة | |
| *0.000 | 0.5000- | سنة أولى | سنة ثالثة |
| *0.000 | 0.5056- | سنة ثانية | |
| *0.000 | 0.4000- | سنة رابعة | |
| 0.743 | 0.1000- | سنة أولى | سنة رابعة |
| 0.799 | 0.1056- | سنة ثانية | |
| *0.000 | 0.4000 | سنة ثالثة | |

يلاحظ من نتائج اختبار توكي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي:

- بين طلبة السنة الدراسية الأولى وطلبة السنة الدراسية الثانية ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى.
- بين طلبة السنة الدراسية الثانية وطلبة السنة الدراسية الثالثة ولصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- بين طلبة السنة الدراسية الثالثة وطلبة السنة الدراسية الرابعة ولصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

أما من حيث النوع الاجتماعي فلم تظهر نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني تعزى للنوع الاجتماعي، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.356) والدلالة الإحصائية لها أعلى من (0.05). وربما يعود ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث يستغلون خدمات مواقع التواصل الإلكتروني الاجتماعي بحكم أنها متاحة للجميع؛ أي لكلاهما فهم يستغلونها وأنها مواقع الكترونية تقع ضمن اهتماماتهم وأولوياتهم اليومية في الوقت الحاضر وما توفره تطبيقات هذه المواقع من ميزات وخدمات إضافية إلى جانب نقل الاخبار والمعلومات وسماحها بحرية التعبير وإبداء الرأي ودون خجل أو قيد من أي طرف كان، وبالتالي فهي لا تتفق مع دراسة عبد الرزاق (2013) التي بينت أنه لا توجد فروق في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى لمتغير (النوع)، وعليه؛ تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

كما لم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني في المجتمع الأردني تعزى الى تفاعل النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (2.621) والدلالة الإحصائية لها أعلى من (0.05). وتفسر هذه النتيجة إلى أن كل من المتغيران " المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي " هما متغيران مستقلان عن بعضهما البعض وأثرهما ليس تراكمياً. وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني يعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

السؤال الثالث: هل يختلف دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وباختلاف النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث واختبار الفرضية الإحصائية له والتي تنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وللتفاعل بينهما". فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة للمجال الثاني "معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني" والجدول (٨) و(٩) و(١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني حسب المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما

| النوع الاجتماعي | المستوى الدراسي/السنة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|--------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | سنة ثانية | 2 | 4.19 | 0.04 |
| | سنة ثالثة | 10 | 3.11 | 0.21 |
| | سنة رابعة | 32 | 3.70 | 0.69 |
| | المجموع | 44 | 3.59 | 0.66 |
| انثى | سنة اولى | 28 | 3.89 | 0.51 |
| | سنة ثانية | 16 | 3.77 | 0.52 |
| | سنة ثالثة | 42 | 3.30 | 0.57 |
| | سنة رابعة | 25 | 3.83 | 0.57 |
| | المجموع | 111 | 3.64 | 0.60 |
| المجموع | سنة اولى | 28 | 3.89 | 0.51 |
| | سنة ثانية | 18 | 3.82 | 0.50 |
| | سنة ثالثة | 52 | 3.27 | 0.52 |
| | سنة رابعة | 57 | 3.76 | 0.64 |
| | المجموع | 155 | 3.62 | 0.61 |

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية لصالح الإناث بمتوسط إجابات (3.64) مقابل متوسط إجابات للذكور (3.09). وكذلك وجود فروق ظاهرية لصالح طلبة السنة الأولى بمتوسط إجابات (3.89)، ولايجاد دلالة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضية الصفرية الثانية فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (ANOVA) ذي التصميم (4×2)، والجدول رقم (9) يوضح النتائج.

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) لاختبار الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى الدراسي والنوع الاجتماعي وللتفاعل بينهما

| الدلالة الاحصائية | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مصدر التباين |
|-------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------------|
| 0.836 | 0.043 | .014 | 1 | 0.014 | النوع الاجتماعي |
| *0.000 | 9.784 | 3.110 | 3 | 9.329 | المستوى الدراسي |
| 0.423 | 0.866 | .275 | 2 | 0.551 | النوع الاجتماعي * المستوى الدراسي |
| | | .318 | 148 | 47.039 | الخطأ |
| | | | 154 | 58.167 | الكل المعدل |

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (9.784) والدلالة الإحصائية لها أدنى من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بآراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للمستوى الدراسي.

ولاختبار دلالة الفروق بين السنوات الدراسية الأربع تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للفروق البعدية والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

نتائج اختبار توكي للاختبارات البعدية

| الدلالة الاحصائية | متوسط الاختلاف | المستوى الدراسي (ب) | المستوى الدراسي (أ) |
|-------------------|----------------|---------------------|---------------------|
| 0.976 | 0.070 | سنة ثانية | سنة اولى |
| *0.000 | 0.621 | سنة ثالثة | |
| 0.762 | 0.127 | سنة رابعة | |
| 0.976 | -0.070 | سنة اولى | سنة ثانية |
| *0.003 | 0.550 | سنة ثالثة | |
| 0.982 | 0.057 | سنة رابعة | |
| *0.000 | -0.621 | سنة اولى | سنة ثالثة |
| *0.003 | -0.550 | سنة ثانية | |
| *0.000 | -0.493 | سنة رابعة | |
| 0.762 | -0.127 | سنة اولى | سنة رابعة |
| 0.982 | -0.057 | سنة ثانية | |
| *0.000 | 0.493 | سنة ثالثة | |

يلاحظ من نتائج اختبار توكي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي:

- بين طلبة السنة الدراسية الأولى وطلبة السنة الدراسية الثالثة ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى.
- بين طلبة السنة الدراسية الثانية وطلبة السنة الدراسية الثالثة ولصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- بين طلبة السنة الدراسية الثالثة وطلبة السنة الدراسية الرابعة ولصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

وتفسر هذه النتيجة بأن للمستوى الدراسي أثر في استجابات الطلبة ضمن المستويات الدراسية المختلفة نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وربما أنها لدى متابعتهم لما يتم طرحه من معلومات واخبار بشأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية وأسبابها والحلول المقترحة بشأنها أو للحد منها فإنه تختلف مدى قناعتهم بهذه الأساليب أو حتى واقعية ومعقولة تحقيقها أو نجاحها في ظل ما يعيشه الوطن من مستجدات وتحديات في المجال الاقتصادي والاجتماعي في الوقت الحاضر، كما أن هذه القناعات وكذلك تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي بشأن إدراك والتعرف على دورها في حل القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية تتأثر بالعمر الزمني والحصيلة المعرفية للطلبة ضمن المستوى الدراسي الذي هم فيه حالياً.

أما من حيث النوع الاجتماعي فلم تظهر نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى للنوع الاجتماعي، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.043) والدلالة الإحصائية لها أعلى من (0.05)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث يلمسون هذه المشكلات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وأن غالبية المشكلات الاجتماعية هي في أساسها ناجمة عن القضايا الاقتصادية، وهي مشكلات تتعلق أيضاً بمستقبلهم فهم عماد وركيزة المجتمع ومستقبل الأمة، وهم في سن سيبحثون لاحقاً عن وظائف ويختلفون في مستوى المعيشة ويعانون كلاهما من غلاء المعيشة وبالتالي لابد لكل من الذكور والإناث الاهتمام بهذه القضايا الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذين يعيشون فيه ويشهدون على كل ما يعانیه من تحديات وصعوبات على المستوى الداخلي والخارجي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

كما ولم تظهر نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى إلى تفاعل النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.866) والدلالة الإحصائية لها أعلى من (0.05)، وتفسر هذه النتيجة إلى أن كل من المتغيران "المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي" هما متغيران مستقلان عن بعضهما البعض وأثرهما ليس تراكمياً، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ فيما يتعلق بأراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني يعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

التوصيات

- ١- الاستفادة الفاعلة من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع المواطنين " مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة مع جيل التقنية شباب الغد.
- ٢- تركيز المؤسسات المجتمعية على تدريب الأفراد بفئاتهم المختلفة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام والتواصل الإلكتروني الاجتماعي الجديد.
- ٣- تدريب المواطنين على مهارات الاستخدام الأمثل والفعال لمواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والشبكات الإلكترونية خاصة في قضايا مطلوبة مجتمعية محددة بما يلبي مصلحة المواطن والوطن أولاً.
- ٤- تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التواصل الحكومي متمثلة بالدوائر الحكومية والخدمات الحكومية مع المجتمع المتمثلة في المستفيد والجمهور العام.
- ٥- ضرورة توجيه الآباء لأبنائهم وإرشادهم بالاستخدام الصحيح للإنترنت لحمايتهم بواسطة برامج التصفح التي تسمح بتصفح الإنترنت بصورة آمنة وتحميهم من خطر المواقع غير الملائمة والمنتشرة بشكل كبير على الإنترنت.
- ٦- إجراء دراسات على مجتمعات مختلفة منها مجتمع العاملين في المؤسسات في القطاع الحكومي والخاص ومجتمع طلبة المراحل الأساسية العليا والثانوية في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

- أبو يعقوب، شدان يعقوب.(٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حمودة، أحمد يونس.(٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة.
- الحنانه، عادل عساف.(٢٠١٢). دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السويد، محمد بن علي.(2015). استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الاعلام التقليدي. بحث مقدم في مواقع التواصل الاجتماعية... التطبيقات والإشكاليات المهنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠-١١ مارس، الرياض.
- شراذقة، تحسين محمد.(٢٠١٦). دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم " دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب. جامعة الزرقاء، الأردن.
- الشهري. حنان بنت شعشوع.(٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.
- الطيبار. فهد بن علي.(2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجاً". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد(61)، ١٩٣-٢٢٦.
- عبدالرزاق، رأفت مهندس.(2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا الأردنية، الأردن.
- العلاونة. حاتم سليم.(2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير ". كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

العنّاقرة، محمد والبواعنة، لؤي والدمنهوري، محمد(2009). التربية الوطنية. نشر بدعم من جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

عوض، رشا أديب.(2014). آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهى نظر ربات البيوت. بحث كمشروع تخرج للحصول على درجة البكالوريوس، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.

المطيري، حسن قطيم.(2013). الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "توتير" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

نور الدين، مشاركة.(2014). دور التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.

- Al-Harrasi,A.s. & Al-Babi, A. H.(2014). The Impact of Social Networking: A Study of the Influence of Smartphones on College Students. Contemporary Issues in Education Research, 7(2) p129-136.
- Farah,A.F.A.& Yanda, A.U.(2015). The Use of Social Networking among Senior Secondary School Students in Abuja Municipal Area of Federal Capital Territory, Nigeria. Journal of Education and Practice, 6 (15), p15-22.
- Zhang, Y. (2012). College Students' Uses and Perceptions of Social Networking Sites for Health and Wellness Information. Information Research: An International Electronic Journal, 17(3).1-20.